

تفسير القرآن الكريم (63) تفسير سورة الفجر ج3 الشيخ د. محمد

هشام طاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فذكر الله تبارك وتعالى في الآية

الخامسة عشر والسادسة عشر ما يظن بعظ الناس - 00:00:01

من ان توسعة الله على العبد دليل الاكرام وان تطبيق الله على العبد دليل على الاهانة فبين الله تبارك وتعالى في الآية السابعة ان الامر

ليس كذلك فقال جل وعلا كلا - 00:00:20

ودائما اذا سمعنا كلا معناها ردع وزجر ونفي لما سبق اي ليس العطاء دليلا للاكرام ولا التضييق دليلا على الاهانة كلا اذا متى يكون؟

انتبهوا الان متى يكون الاكرام التوسعة دليل الاكرام؟ ومتى يكون التضييق - 00:00:38

الى الاهانة هذا سؤال وارد ولا لا طيب الناس في هذه الدنيا اصناف صنف منهم تأملوا معي صنف منهم هذا رقم واحد موسع عليهم

ومع توسعة الله عليهم رزقوا الشكر والايمان - 00:01:08

فهذا دليل الاكرام وعكسه من وسع الله عليه ولم يرزق الشكر ولم يرزق الايمان وسع الله عليه في الرزق ولم يرزقه الله الشكر ولا

الايمان فهذا ليس دليلا على الاكراه - 00:01:35

بل هذه الزيادة سيئات الثالث من ظيق الله عليه ومع ذلك هو صابر ومؤمن فذلك دليل الاكرام من ضيق الله عليه وهو صابر ومؤمن

فذلك دليل الاكرام ومن ضيق الله عليه - 00:02:07

وليس معه صبر ولا ايمان فهذا دليل الاهانة وبهذا نعلم تقسيمات الناس في مقابل توسعة الله وتضييقه انهم اربعة اصناف والله عز

وجل قال كلا اي ليس الامر كما قالوا ربي انا ربي اكرمن - 00:02:44

واضح اذا ما هو الامر؟ بل لا تكرمون اليتيم اذا وسع الله عليك وارادت ان يكون ذلك دليل الاكرام ماذا تفعل؟ اكرم اليتيم وانت ايها

المضيق ان ظيق الله عليك - 00:03:12

فانظر ففرج عن الناس الكربات حتى يفرج الله عنك كلا اي ليس الامر كما تقولون. بل لا تكرمون اليتيم وتأملوا هذه الآية بل لا تكرمون

اليتيم. يقول شيخنا في هذه الآية - 00:03:34

لا تكرمون اليتيم ولا تحاضون على طعام المسكين وتأكلون التراث وتحبون المال. كم صفة اربع صفات يقول شيخنا هذه اربعة صفات

هي اسباب التوحيد اسباب اهانة العبد في الدنيا والاخرة - 00:04:00

كيف يكون العبد مهانا عند الله؟ ليس بالتوسعة والتضييق ما علامة المهانين عند الله؟ تأملوا معي لا يكرمون اليتيم. واحد ولا

يحاضون على طعام المسكين اثنين يأكلون التراث ثلاثة ويحبون المال اربعة. اذا هذه صفات من؟ صفات المهانين - 00:04:23

هذه صفات المهني صفتان سلبيتان ما هو؟ لا تكرمون لا تحاضون وصفتان موجبتان تأكلون التراث تحبون الماء لا سلب لا ولا سل

وتأكلون وتحبون هذه اجابة اذا من وجدت فيه هاتان صفتان السلبيتان - 00:04:52

وهاتان الصفتان ايجابيتان فانه يستحق الاهانة قال بعض المفسرين هذه اخلاق عباد وهذا مشاهد عند الرأسماليين ومن تأثر بهم

وامامهم في ذلك قارون وامامهم في ذلك قارون ولذلك الله ذكر قصة فرعون - 00:05:24

هذه صفات عباد الدنيا من الكفار والمشركين ومن غفل من المسلمين ثلاثة اصناف هذه صفات امطار الدنيا من الكفار والمشركين ومن

غفل من المسلمين. تعيس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم الى اخره - [00:05:58](#)

اذا ليس وجود المال او الفقر عليه قياس ها معرفة اكرام الله او اهانتة ما غاديش يعني شئ غريب جدا ان الله عز وجل يقول

عطائي الدينوي ليس اكراما عطاؤه عطاء الدنيا - [00:06:24](#)

عطايا ديني اكرام. عطايا الاخرى والاكرام منع الدين منع الدينوي ليس اهانة منع الدين ومنعي الاخروي بهذا هذا شئ عجيب سبحانه

الله العظيم ثم قال جل وعلا كلا بل لا تكرمون اليتيم. الله اكبر - [00:06:48](#)

بل بمعنى الاضرار بمعنى الاضرار عن الامر كلا اليس الامر كما تقولون بل الامر ما يأتي ها فهمنا الان كلا ليس الامر كما ذكرتم.

في قياسكم لمعرفة المكرم والمهان - [00:07:14](#)

بل الامر ما يأتي ما هو القياس في معرفة المكرم والمهان ما يأتي بل لا تكرمون اليتيم. سبحانه الله قال بعض المفسرين الجمهور على

انه بل للاضرار اي بل قياس الاكرام يعني انا ما سيأتي - [00:07:35](#)

وقال بعض المفسرين ان كلا ردع وزجر ليس الامر كذلك. وان بل للترقي للترقي اي ان من اراد الاكرام فليبتعد عن هاتين الصفتين

السلبيتين وهاتين الصفتين الاجابة المؤدة واحد فليبتعد يترقى - [00:08:01](#)

كلا بل لا تكرمون اليتيم اذا دل انتهوا الان دل ان اكرام اليتيم علامة ان المكرم له مكرم. ها من اكرم اليتيم فهو مكرم عند الله الكريم

من اكرم اليتيم - [00:08:30](#)

فهو مكرم عند الكريم جل في علاه لا تكرمون اليتيم من يدخل فيه امران ما هما؟ انتهوا الاول من اكرام اليتيم اعطاؤه حقه الذي

يستحقه من الارث او الوقف او غير ذلك - [00:08:54](#)

من بيت مال المسلمين فمن منعه هذا الحق اكرم اليتيم ولا هانه اهانة الصفة الثانية للاكرام ان الانسان يشفق عليه فيحسن اليه عملا

وقولا اذا يشفق عليه فيحسن اليه قولوا وعملا - [00:09:19](#)

فمن اراد الاكرام فابواب الاكرام مفتوحة يا هنيئا لمن يكرمون الايتام بكفالتهم باعانتهم بالسعي في حوائجهم ثم قال جل وعلا ولا

تحاضون على طعام المسكين. هذه الصفة السلبية الثانية ولا تحاضون على طعام المسك - [00:09:48](#)

الطعام هنا مصدر مضاف اطعم يطعم طعاما. وقد مر معنا مرارا وتكرارا ها يا جمال؟ قلنا مرارا وتكرارا ان المصدر اذا اضيف فانه

المصدر اما يدل على معنى المفعول او على معنى المصدرية او على معنى الفعل - [00:10:17](#)

المصدر دائما اما يدل على معناه وهو الاصل او على فعله او على مفعوله اذا يأتي معنى الطعام بمعنى اطعم ياتي معنى الطعام بمعنى

مطعم وهنا لما قال ولا تحاضون على طعام المسكين - [00:10:41](#)

ارتى بالمصدر هل المراد به مطلق الحدث ولا فعله ولا مفعوله قال بعض المفسرين المقصود ولا تحاضون على اطعام المسكين. واضح

هذا يا محمود قال بعض المفسرين اطلق المصدر واراد الفعل - [00:11:08](#)

ولا تحاضون على اطعام المسكين لكن يرد هنا عندنا سؤال اذا كان يريد من المصدر معنى الفعل فلماذا لم يطلق الفعل؟ هذا خلاف

البلاغة لذلك دائما لابد ان نضع في اذهاننا في عقولنا في منهجنا لتفسير كتاب الله عز ان اللفظ الذي وضعه الله - [00:11:34](#)

تكلم الله به هو المقصود بعينه اذا كيف نفسره نقول نعم المصدر يدل على مطلق الحدث ومطلق الحدث هل له تقييد بزمان لا والفعل

مقيد بزمان والمفعول هو الذي تأخذه تعطيه - [00:12:01](#)

فاذا كان المصدر يطلق على مطلق الحدث فمعنى هذا الكلام ان هذا احسن واشمل من كلمة اطعم ليش؟ لان المصدر يحق في معناه

في لفظه شموليته لهذه المعاني كلها لا تحاضون على طعام المسكين فليس في قلوبكم تحديث لانفسكم - [00:12:28](#)

في ان تفكر باطعام المسكين لا الان لا بعدين لا في زمن ماضي واذا جاء الفعل يدخل في الطعام فانتم لا تفعلون الاطعام الحدث غير

موجود في اذهانكم والفعل غير موجود في افعالكم والمفعول المطعوم غير موجود في ايديكم لتناولوه - [00:12:56](#)

فشمل ايش المصدر الذي اساسه واصله في القلب تفكير في الحدث وشمل الحدث الفعلي وشمل ما به يفعل وهو المطعون. هذا ابغ

ولا لا ولا تحاضون اي لا يحض لا يحض بعضكم بعضا من الحظ - [00:13:23](#)

لذلك يقول بعض العلماء ان تحاضون اشم من كلمة تعطون بعض المفسرين فسروا لا تحاضون الى تعطون ولكن الحظ معناه ان بعضهم يحث بعضا معنى حث ولا تحثون على طعام المسكين - [00:13:51](#)

ولا تحاضون اي ولا تحثون على طعام المسك لاحظوا الان لماذا اتى بكلمة تحاضون؟ ولم يقل ها ولا تعطون وارد ولا لا قال ولا

تحاضون على طعام المسك معنى هذا الكلام انه يحث نفسه - [00:14:15](#)

وغيره على الطعام على اطعام المسكين وهناك قال لا تكرمون اليتيم اطلق الفعل وهنا اطلق الحث الذي هو قول ليش انتبهوا كلام الله

عجيب كل ما نتفكر فيه كل ما نزداد - [00:14:45](#)

علما يمنع نفسه ويمنع غيره بس ما في معنا لا تحاضونا ليش ما تحث الناس؟ لا تحثون الناس ليش قوس ماشي لكن لاحظوا الان

ذكر هناك اناس عندهم اموال فجعلوه دليل الاكرام صح؟ واناس ليس عندهم مال فجعلوا التضييق دليلا - [00:15:11](#)

اهانة صح؟ لا حقيقة الاكرام ان يكون عندك مال وتكرم اليتيم وحقيقة الاهانة ان لا يكون عندك مال ومع ذلك لا تحث الناس على

الانفاق على المسكين فهذا اشم انك تقول لا تكرمون خطاب في مقابل ايش؟ من ادعى الاكرام. ولا تحافظون على طعام المسكين

خطاب لمن ادعى ان الفقر - [00:15:36](#)

هذا قال دليل الاهانة ان ما عندك مال ولا تحث الناس على العطاء فهمت يا محمود يعني انت ما عندك مال تطعم طيب ما عندك مال

تطعم ليش تمنع الناس من الخيرات؟ اذا جا واحد يبني يجمع قال هذا يحطه بجيبه - [00:16:02](#)

يا اخي لا انت مطعم ولا تخلي غيرك ايش؟ يطعم اذا لاحظوا لا تكرمون اليتيم توجه الى من ادعى الاكرام بسعة الرزق ولا تحاضون

على الطعام المسكين اقرب ما يكون موجهها الى من ليس عنده. فالله يقول ما عندك افعل شيء اخر وهو حث - [00:16:20](#)

على الاطعام هذا قول ولا تحاضون على طعام المسك والمسكين هنا قال المسكين المعروف ومن لا يجد الا اقل من نصف

قوته هذا هو المسكين والفقير من يجد اكثر من النصف لكن لا يجد الكفاية - [00:16:44](#)

لا لا ليس ليحبس الفقير من يجد اقل من النصف والمسكين من يجد فوق النصف لكن لا يكفي حاجته. وش قلت انا لا هذا هو المراد

الفقير من يجد اقل من النصف - [00:17:12](#)

والمسكين يجد فوق النصف دون الحاجة دون الكمام قال الله عز وجل ولا تحاضون على طعام المسكين قال بعض المفسرين انه اذا

اذا جاء الطعام يحث الناس على نفسه وعلى اهله لكن اذا جاء المسكين لا يحث الناس هذا - [00:17:33](#)

قول قاله بعض المفسرين قال وتأكلون التراث اكلا لما وتحبون المال. هاتان صفتان من الصفات الايجابية التي يتصف بها المهانون.

اعاذنا الله واياكم منها وتأكلون هنا اطلق الاكل والمراد منه ها الاخذ - [00:17:56](#)

هكذا قال بعض المفسرين وتأكلون التراث اكلا لما اي تأخذون الارض ها؟ التراث ما معنى التراث؟ التراث معناها الذي يبقى من

الموروث. من الارث تأكلون التراث اكلا لما اي تأكلون - [00:18:33](#)

مال الميت اكلا عجيبا قال وتأكلون اطلق الاكل واراد الاخذ لماذا؟ يقول بعض المفسرين لان المقصود من اخذ الارث هو الاكل واعظم

الانتفاعات هو الاكل وتأكلون التراث اكلا لما ها - [00:19:03](#)

اكل الاراضي الناس يقولون اكل الاراضي وما حد ياكل الارض تراب شلون ياكلونه؟ لا اكل اراضي يعني ايش؟ اخذها غصبا بيده

وتأكلون التراث التراث والمال الموروث الذي تركه الميت اكلا لما ما معنى اكلا اللمة؟ اكلا واضح - [00:19:37](#)

لان اكل المصدر اكل يأكل اكلا ولما قال تأكلون اتى بالفعل ثم اتى بالمصدر اكلا والمصدر اذا جاء من نفس اللفظ يسمى ايش؟ مفعول

مطلق والمفعول المطلق يؤكد فعله تاكلون وتاكلون - [00:20:01](#)

تاكلونهم تاكلون تاكلون هذا معناه وتأكلون التراث اكلا وكلا لمصدر قلنا لا يتقيد بزمن. فهو يدل على انه دائم شغال ياكل ياكل

ياكل ياكل باي طريقة لما لما يعني ايش - [00:20:21](#)

لما ايش لما يجيه بطريقة حلال لما يجيه بطريقة حرام ها؟ لما يجيه ها لا لمن اطلقه اي ان مو هامه شلون جاه المهم يجيه وتأكلون

التراث اكلا لما اي اكلا لا تبحثون عن لميته هل جاءكم بسبب شرعي او بسبب - [00:20:44](#)

غير شرع اكلا لما حلال ولا حرام لا يميز بين الحلال والحرام لا ينظر هل هذه حصته او ليست حصته يأكل حق الضعيف من الوارثين ويحتال على حق اليتيم ويبحث عن الحيل لكي يسقط حقوق الآخرين - [00:21:11](#)

سبحان الله لذلك قال الله عز وجل وتأكلون التراث اكلا لما ثم قال هنا يأتي السؤال الذي اذكره مرة اخرى اراد بالاكل الاخذ واطلق الاكل ليش؟ من باب اطلاق الخاص والمراد العام. هذا جواب - [00:21:42](#)

لكن في نظري ان هذا الجواب قاصر وان الجواب الموافق هو ان نقول ان الميراث اذا اخذ فبقي بهيئته يمكن من يأتي ويطلبه لكن اذا اكل من سيطلبك ينسى فاطلق الاكل لهذا المقصد - [00:22:15](#)

اطلق الاكل لهذا المقصد او انتبه لان نربط هذا مع ايش؟ مع مع التوسعة وان يزعم ان التوسعة دليل الاكرام نربط هذا مع هذاك لاحظوا هذاك لما وسع الله عليه قال هذا ربي اكرمهن صح؟ فالله قال تأكلون التراث اكلا لما - [00:22:46](#)

الله وسع عليك وانت تأكل وتزداد شبعاً اذا هذا هو دليل الاكرام ما هو دليل الاكرام ان يرزقك الله القناعة مو دل الاكرام انه رصيدك يزيد. لا قال وتحبون المال حبا جبيل - [00:23:11](#)

بعض الناس يجي انتبه ترى هذا استدلال غلط جمال هذا استدلال غلط خاطئ يأتي ويقول كل انسان يحب المال هذا غلط ترى هذا مو صحيح لان الله لما قال وتحبون المال حبا جما تحبون الواو الجماعة هنا المقصود به المهانين - [00:23:32](#)

مهو كل انسان مو كل انسان ياما ناس نعرفهم ما يحبون المال يريدون الكفاف من الدنيا اذا استدلال غلط ولا لا ابو ابراهيم؟ يعني بعض الناس تسمعه يقول يقول كل الناس يحبون المال حبا جما. يستدل بالاية. طيب شلون عرفت ان الاية تدل عليهم؟ الاية جاءت في ذكر - [00:23:54](#)

صفات المهانين الاربعة من صفاتهم تحبون المال حبا جما هذي واضحة قال وتحبون المال حبا جما حبا واضح طيب وجمع وهذا الجملة هنا يعني عظيما جما يعني عظيما ها حب شديدا. شديدا - [00:24:17](#)

كثيرا كثيرا كلها تصح جما شديدا كثيرا عظيما نسأل الله السلامة والعافية قال شيخنا رحمه الله ان حب المال شيء طبيعي في الناس لكن الغالب لما يزداد هذا الحب فانه يصبح مذموما - [00:24:52](#)

يصبح ايش مذموما متى لما يصير حبا جما متى يذم حب المال؟ لما يزيد عن الفطرة تحب ابنك هذا مذمووم ولا ممدوح هذا مباح تحب الحلوى مذمووم ولا مباح مباح بدليل النبي صلى الله عليه وسلم احب الحلوى ولا لا - [00:25:30](#)

تحب زوجتك مذمووم ولا مباح؟ مباح. متى يصبح محرم؟ المباح؟ اذا ها زاد عن حده بحيث تعدى على شرع الله عز وجل مصادم لحق الله. وتحبون المال حبا جما. الحب العادي ليس مذمووم - [00:25:55](#)

الى متى يكون حب المال دليل على الاهانة اذا كان حبا ها هذا معناه جمع شديدا كثيرا حبا جما وعلامته علامة الحب الجم لا يبحث عن الحلال والحرام لا يبحث عن الحلال والحرام هذه علامة - [00:26:18](#)

هذه محبة قبيحة والمحبة القبيحة مذموومة ويؤاخذ العبد عليه ثم قال جل وعلا كلا الله شيء عجيب كلا هذا الذي تفعلونه من هذه الصفات لا تنفعكم ليس الامر كما انتم عليه - [00:26:41](#)

لا تكرمون لا تحظون تأكلون تحبون ما هو الامر اذا؟ اذا دكت الارض دكا دكا هنا سيظهر المكرمين من المهانين شوفوا الربط العجيب كلا ليس الامر ما انتم عليه اذا دكت الارض دكا الوقت الذي - [00:27:06](#)

دكت استوت الوقت الذي استوت الارض استواء حينئذ يعرف المكرم من المهان كلا اذا دكت الارض وجاء ربك وجيء يومئذ قال شيخنا هذه الاية وما بعدها فيها تذكير باحوال القيامة - [00:27:36](#)

وهذا التذكير علاج لمن؟ علاج من الصفات المذموومة الاربعة كيف الانسان يعالج نفسه من تلك الصفات الاربعة يتذكر الاخرة هذا دواءه هذا دواءه يتذكر الاخرة فيدع تلك الصفات المذموومة - [00:28:11](#)

فيلطف اليتيم ويحض على طعام المسكين ولا يأكل الا طيبا ولا يحب الا طبعاً مباحا الله اكبر اذا كلا اتركوا ليس الامر ما انتم عليه من صفات الذميمة اتركوها. فانها لا تنفعكم - [00:28:42](#)

بل هي يوم القيامة تضركم وتنقصكم وتهينكم اذا دكت الارض بني المجهول ولا للمعلوم؟ ها ابو حبيب دكت مبني لما لم يسمى فاعل.
معلوما الذي يدك الارض هو الله. لكن لماذا بني لما لم يسمى فاعله؟ بني - [00:29:13](#)

الم يسمى فاعله؟ لان الدك امر الله. وكيف يدك؟ لا نعلم لا نعلم كيف يدك حتى يخبرنا الله بعض الناس يظن ان الارض تدك بكوكب من السماء او ان الارض تدك - [00:29:39](#)

بضربها مع كوكب اخر الى اخر ذلك ما نعلم الله قال اذا دكت الارض اصل الدك معناه الكسر اصل الدك دك الشيء كسره هذا في اللغة ولكن جاء في اللغة من معاني الدك - [00:30:00](#)

تسوية الشيء من معاني الدكة ايش تسوية الشيء اذا دكت الارض اي سويت ها دكت الارض يعني سويت مم ما اعظم هذا اليوم هذه الجبال كلها تسوى والوديان كلها تملئ؟ نعم - [00:30:24](#)

كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم وغيره ان الارض تكون كخبزة واحدة لا ترى فيها شيء مستوية كلا اذا دكت الارض دكا. الله اكبر طبعاً دكا دكة المصدر كرر مرتين - [00:30:48](#)

المصدر يدل على تأكيد الفعل دكة. طيب واذا كرر المصدر قال العلماء اذا كرر المصدر دل على ان الفعل يقع اكثر من مرة فتدك تدك تدك تدك تدك حتى تستوي - [00:31:17](#)

مثل ضرب الحداد لحديدته من باب التقريب يضرب ليسوي السخ الحديدية. يضرب ليسوي يضرب ليسوي حتى فهنا لما قال كلا اذا دكت الارض دكا دكا. لما كرر المصدر دل على ان دك الارض - [00:31:40](#)

يكون باكثر من مرة او باكثر من طريقة ها باكثر من مرة او باكثر من طريقة مثلاً يمكن ان يكون بزلزال الارض كما جاء في سورة الزلزلة اذا زلزلت الارض تزلزل لتسوى - [00:32:01](#)

يمكن ان تكون ان يكون هذا الدك بضربه بشيء اخر خارج عنه او بضرب بعضه ببعض والله اعلم كلا اذا دكت الارض دكا دكا. اذا اندك المصدر ايش دكة دك يدك دكا - [00:32:23](#)

هنا يرد السؤال ولو هذا ليس موضعه لكن من باب الفائدة لو قال قائل لنا هنا قال دكا وفي سورة الاعراف قال فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا مرة واحدة ولا مرتين - [00:32:46](#)

هناك في العرب مرة واحدة دكا لاحظوا في الاعراف مرة واحدة فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا هنا مرتين دكا دكا في سورة الكهف فاذا جاء وعد ربي جعله دكا - [00:33:06](#)

مدكن مع انه نفس المصدر من نفس الفعل دكة يدك دكا دكا دكا دكا دكا ليش غاير فكروا في الامر في العراق قال دكا مرة واحدة هنا في الفجر مرتين دكا دكا - [00:33:27](#)

في الكهف دكائة ها لا الفعل واحد قلنا لك دكة يدك دكا دكا دكا دكا دكا طيب وهذي يوم القيامة وذكاء قبل القيامة تشذي يعني دايم المصدر المصدر يدل على مطلق الحدث صح - [00:33:53](#)

طيب مطلق الحدث كيف يقدر زمنه؟ انتبه الان مطلق الحدث كيف يقدر زمنه؟ الان عرفنا دكة ماضي ولا مضارع دكة ماضي ويدك ودك امر فهذا يدل على زمنه لكن المصدر لا يدل على مقدار الزمن يدل على مطلق الحدث - [00:34:30](#)

كم مقدار دقيقة؟ دقيقتين ثلاثة ساعة ساعتين اربعة يوم يومين عشرة ما نعرف لا واضح؟ مانع لكن لما تقول دك في الزمن الماضي. قبل يوم يومين شهر ما له علاقة بمجلس في الماضي. يدك يعني في المضارع - [00:34:56](#)

يدك تقول يدك الرجل الحديد لاحظوا تجلي الله للجبل صار الجبل دكا مرة واحدة ولا شوي شوي مرة واحدة اذن دل لاحظوا دل المصدر غير الممدود مع عدم التكرار ان التسوية وقعت دفعة - [00:35:16](#)

واحد وهنا لما كرر المصدر دل على ان تسوية الله للارض يقع بدفعتين دفعة من نفسه الزلزلة ودفعة من اعلى منه. اذا وقعت الواقعة اه ترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر مر السحاب الى اخره. اذا دكا دكا دل على ايش؟ على - [00:35:39](#)

تسوية للارض على دفعتين دفعة من اعلى ودفعة من اسفل او دفعة من نفسها ودفعة من غيرها من وين فهنا هذا؟ لكن لما قال دكا

في سورة الكهف الحين بأجوج ومأجوج متى بنى ذي القرنين السد؟ قبل الزمان ولا الحين - [00:36:08](#)

في زمن ماضي صح؟ وهم كل يوم يجون يحفرون يحفرون يحفرون يحفرون اذا لاحظوا هل السد ينهد مرة واحدة؟ ولا هم قاعدين شغاليين يحفرون شغاليين يحفرون يحتاجون الى زمن حتى ينهد السد. هذا الزمن في المصدر ما يمكن الدلالة عليه الا بـمـد - [00:36:33](#)

الصوت فاذا جاء وعد ربي جعله دكا او كان وعد ربي حقا. لو وقفت عليه فاذا جاء وعد ربي جعله دكا هم بعد لازم تموت لان فيه همز لكن لو وقفت على هذي فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اذا وقف واذا مشيت - [00:36:58](#)
فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا. اخذ وقت طيب هنا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك طيب اذا وقفنا؟ اذا دكت الارض دكا دكا واضح الفرق الحين - [00:37:27](#)

اذا لماذا فرق لكيفية دفعات الدك؟ لكيفية هيئات الدك واضح نسأل الله جل وعلا ان ييسر على المسلمين يوم القيامة. والله يوم عصيب ايها الاخوة. يوم عظيم قال جل وعلا - [00:37:54](#)

وجاء ربك والملك صفا صفا. قال شيخنا مذهب السلف الصالح ان المجيء حقيقي ها ان المجيء حقيقي يأتي الله جاء بمعنى اتى لكن انه ثبت لله صفة المجيء والاتيان مجيء حقيقي بلا تشبيه او تمثيل او تأويل ما يحتاج - [00:38:15](#)
كما قال الله قال شيخنا لان صفات الله تعالى ليست كصفات المخلوق فلا مشابهة بين صفات الخالق وبين صفات المخلوق فاذا تقرر هذا فلا يعترض احد كيف تثبتون لله صفة المجيء - [00:38:45](#)

وهذا يلزم منه الانتقال والمكان والجهة وهذه صفات المخلوقات نقول اذا كان يلزم من مجيء المخلوق الانتقال والمكان والجهة فهذا لانه مخلوق اما الله عز وجل اذا كان يلزم من مجيئه - [00:39:14](#)

الانتقال والمكان والجهة فاما ان يكون هذا المعنى حقا دل على الكتاب والسنة فنحن نلتزم واما ان يكون باطلا فايرادكم له باطل فليس كل ما لزم في صفة المخلوق لا بد ان يكون لازما في صفة - [00:39:39](#)
انتهت الاشكالية. هذا جواب شيخنا رحمه الله واسكنه الفردوس الاعلى لخص مذهب السلف في سطرين في باب الصفات فمجيء الله تعالى ليس كمجيء المخلوق كما ان مجيء الملائكة ليس كمجئتنا ولا لا - [00:39:56](#)

هل الملائكة يأتون مثلنا؟ ما نعلم كيف يأتون. نعلم فاذا كنا لا نعلم كيف الملائكة تأتي فكيف نعلم ها كيف يجيء رب الملائكة جهنم تأتي وجيء يومئذ بجهنم. لولا حديث يبين لنا كيف يجاء به لما علمنا كيف يجاء به - [00:40:16](#)

اذا هذه صفة حقيقية وجاء ربك والملك. فمجيء الرب شيء ومجيء الملك شيء اخر. هذه صفة وهذه صفة. هذه صفة الخالق وهذه صفة المخلوق الملك وجاء ربك والملك الملك هنا - [00:40:38](#)

اسمه جنس ما هو مفرد الملك اسم جنس مثل انسان الانسان لما نقول وجاء الانسان يعني واحد ولا كلهم يمكن يريد الواحد يمكن يريد الكل لكن لما قال صفا صفا لا يمكن ان يكون المراد منه الا ها - [00:41:00](#)

جنس وجاء ربك والملك. وقال بعض المفسرين الف ولام في قوله الملك للعهد اي ملائكة مخصوصين ملائكة مخصوصة وجاء ربك والملك صفا صفا قال شيخنا هذا التكرار ما قال صفا قال صفا هذا التكرار للدلالة على ان هذه الصفوف كثيرة - [00:41:21](#)
وان صفوف الملائكة تأتي من اسماء من سماء متعددة كل سماء في صفوف مستقلة ملائكة السماء الاولى في صف ملائكة السماء الثانية ملائكة السماء الثالث من اين فهمنا هذا من تكرار المصدر - [00:41:51](#)

ربك والملك صفا صفا. صفا صفا صفة لمجيء الرب ولا الملائكة؟ الملائكة اي والملك وجاء الملك صفا صفا طيب صف المصدر مصدر ليش اي وهم صفوف قد صفوا صفا لان المصدر لابد ان يكون او يكون صفا صفا - [00:42:19](#)

مصدر مؤكد للمجيء من غير لفظه وهذا جائز في اللغة ولا اشكال فيه ثم قال جل وعلا وجيء يومئذ بجهنم وجي يومئذ يومئذ يعني يوم القيامة. التنوين تنوين عوض. يومئذ يوم القيامة - [00:42:47](#)

وجاء في حديث مسلم ان جهنم يؤتى به يؤتى بها يوم القيامة وجيء يومئذ بجهنم يؤتى به يوم القيامة. وله سبعون الف زمام كم

تعرفون الزمام خطاب سبعون الف زمام - 00:43:09

حبال الله اعلم من اي شيء ما نعلم من حديد لا نعلم من غير الحديد لا نعلم قال في صحيح مسلم يؤتى بجهنم يوم القيامة وله

سبعون الف زمام كل زمام كل زمام يجره سبعون الف ملك - 00:43:34

سبعين في سبعين سبعين الف في سبعين الف تشم صاروا انت سبعين الف يعني معناته شم؟ صفر؟ اربعة اصفار. صح هالشكل سبعة

الف وهالشكل؟ سبعين الف اربعة اصفار واربعة اصفار كم صفر؟ ثمانية وبعدين تسعة واربعين - 00:43:57

ثمانية وبعدين تسعة واربعين اربعة مليار وتسع مئة مليون ملك ما اعظم خلق الله اضرب سبعين الف في سبعين الف شوف الناتج

كم؟ عدد الملائكة الذين يجرون جهنم فقط ما اعظمك يا ربنا - 00:44:20

ما اجلك يا مولانا لا اله الا الله الخالق العظيم جل في علاه وجيء يومئذ بجهنم الله جل وعلا لنا ولكم وذرياتنا وازواجنا ومشايخنا

واولادنا وتلامذتنا العفو والعافية وجيء يومئذ بجهنم - 00:44:42

جاء في حديث اخر قال يؤتى بجهنم وله زفير كما جاء في القرآن وان ريح جهنم لتوجد من سبعين سنة سبحان الله وقعره كان

النبي صلى الله عليه وسلم جالس مع الصحابة فسمعوا صوت وجبة سقطت كأنه شيء سقط - 00:45:08

فقالوا ما هذا يا رسول الله؟ قال اتاني جبريل فاخبرني انفا ان صخرة صخرة القيت في جهنم منذ كذا سنة وقعت الان ووصلت الى

قعرها الله العظيم يومئذ يتذكر الانسان - 00:45:39

يتذكر الانسان ماذا؟ ذكر الانسان ان ما كان يزعم من الاكرام ليس باكرام ما كان يزعم من الالهانة ليس باهانة. يتذكر الانسان عمله لا

يكرم اليتيم ولا يحض اطعام المسكين - 00:46:00

يتذكر الانسان اعماله لماذا لم يذكر المفعول لتعم كل الاشياء يومئذ يتذكر الانسان ماذا؟ كل شيء فترك المفعول ليعم. يومئذ يتذكر

الانسان. الله اكبر الان يقول يا جماعة تراني اقبل النصيحة - 00:46:20

وتذكر علموني قولوا لي ما ينفع يتذكر قال شيخنا ولم يذكر مفعوله حتى يعم جميع اعماله حسناته وسيئاته هذا السؤال سؤالاً يرد

الان ذكر ما بين يتذكر وانى له الذكرى - 00:46:47

هو الان يتذكر ثم يقول انى له الذكرى اي وطن بعض الناس التعارف قال شيخنا انما ظنه بعض الناس من التعارض بين المثبت يتذكر

وبين انى له الذكر المنفي ليس كذلك - 00:47:20

لماذا لان المضاف محذوف يعني انى له منفعة الذكرى الحين حتى لو يتذكر انه سوى كذا وكذا وكذا بنتصح بتعلم ما في فائدة خلاص

يعني هذا التذكر لاعماله السابقة ولمخالفاته غير نافع له - 00:47:42

ثم قال جل وعلا يقول يا ليتني قدمت لحياتي قال شيخنا هذا فيه ترقى مما قبل الى شيء اخر ينفع يقول يا ليتني قدمت لحياتي

يعني يا ليتني ترقيت ما كنت على هذه المرتبة - 00:48:08

وهذا يقول العلماء قوله يا ليتني للتحسر ها بالتحسر بتحسر يقول يا ليتني قال بعض العلماء ما من انسان الا ويتحسر يوم القيامة.

حتى اهل الجنة على ضياع الاوقات على ترك الطاعات - 00:48:35

وفعل المحرمات يا ليتني قدمت لحياتي قال شيخنا قدمت ولم يذكر ماذا فحذف المفعول وهو معلوم قدمت عملاً صالحاً لحياتي

لماذا معلوم؟ لانه رأى يوم القيامة انه لا ينفع الا الصالح - 00:48:59

فحذفه ولماذا حذف ليعم جميع الصالحات يقول يا ليتني قدمت الصالحات كلها لحياتي وقال هنا لحياتي سبحان الله يعني قدمتها

في حياتي لا هنا بمعنى في يا ليتني قدمت الصالحات في حياتي - 00:49:24

هكذا قال بعض المفسرين ان المقصود بحياتي اي حياتي الدنيوية واللام فيه بمعنى فيه. اللام لحياته بمعنى فيه وقال اخرون وهذا

هو الصواب ان شاء الله. ان المقصود بالحياة حياة الآخرة - 00:49:50

وان اللام فيه لماذا حياة الآخرين؟ الحياة الحقيقية. الحياة الابدية. الحياة التي فيها النجاة فاللام فيه لام على بابه. يا ليتني قدمت

لهذه الحياة التي انا الان فيها يا ليتني قدمت لاحصل هذه الحياة - 00:50:13

مثل الناس يمتحنون يجتهدون وناس بطالين كسالى اذا جاء يوم النتيجة ممتازين وممتازين وهذولا راسبين يقول يا ليتني انك ذاكرت
ينفع يمكن في الدنيا يسوون له امتحان دور ثاني في الآخرة ما في - [00:50:40](#)
فيومئذ فالله هنا بمعنى تعقيب والترتيب. فيومئذ اي مرتب على ما سبق مجيء القيامة مجيء جهنم مجيء الرب تعالى مجيء الملائكة
مجيء جهنم. تذكر الانسان. قوله هذا الندم والتحسر. قال فيومئذ لا - [00:50:58](#)
يعذب عذابه احد قال شيخنا في هذه الآية ذكر هيبه وشدة العذاب لا يعذب عذابه الظمير راجع الى من؟ ولا يوثق وثاقه
والظمير راجع الى من الظمير راجع الى الله تعالى. اي لا يعذب عذاب الله احد ولا يوثق وثاق الله احد. لا تظن عذاب الله كعذاب الناس
ووثاق الله - [00:51:23](#)
فليس وثاقه كوثاق احد ولا عذابه كعذاب احد قال ولا يوثق وثاقه احد اي وثاق الله تبارك وتعالى لان عذابه بواسطة الزبانية ووثاقه
بواسطة الزبانية وهذا دليل على شدته وعظمته - [00:51:57](#)
لعل ان تكمل بعد الاذان ان شاء الله حتى نهي السوء. ايش راىكم الله اكبر الله اكبر. الله. الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد لا اله الا
الله. اشهد ان محمدا - [00:52:24](#)
رسول الله اشهد ان محمد حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله
قال بعض المفسرين في قوله تعالى - [00:53:04](#)
فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق وثاقه احد قال يقدر فيه كاف التشبيه. والمعنى لا يعذب عذابه احد ولا يوثق كوثاقه احد وقال
بعض المفسرين ان الظمير راجع الى الانسان. فيومئذ لا يعذب عذابه احد اي عذابه هذا الانسان - [00:54:16](#)
عذاب المعذب احد ولا يوثق وثاق المعذب احد او لا يعذب عذاب جهنمي احد ولا يثق وثاق جهنمية. لان من يعذب في نار الله ومن
يوثق في عذاب الله لا احد يكون معذبا مثله - [00:54:41](#)
المعنيين كلاهما وارد فليس عذاب الله كعذاب احد ولا من يعذب من الله كمن يعذب من الخلق المؤدى واحد هذا حال الهالكين
المهانين اعاذني الله واياكم ووالدينا وذرياتنا ومشايخنا وتلامذتنا - [00:55:03](#)
منهم ثم بين الله جل في علاه صفات المكرمين وحال اكرامهم في الدنيا جعلني الله واياكم منهم قال يا ايها النفس مطمئنة. من هذه
الآية الى نهاية السورة. قال شيخنا فيه في هذه الآيات في - [00:55:25](#)
ذكر حال المؤمنين فيها ذكر حال المؤمنين. وذلك بعد ذكر حال اهل جهنم وبدأ في ذكر حالهم وبدأ في ذكر حالهم بنزع ارواحهم. يا
ايها النفس النفس اذا اطلق في القرآن فالمقصود به الروح - [00:55:46](#)
النفس اذا اطلق في القرآن فالمقصود به الروح. لكن سؤال متى نقول نفس؟ متى نقول روح ها ايوة نفس اذا كان في داخل الجسد
فيقال له نفس اذا خرج من الجسد يقال له روح. تأمل هذه الآية. قال ونفخت فيه من روحي. الى الان ما نفخ. فلذلك قال - [00:56:14](#)
روحي فاذا نفخ فيه يقال نفس ادم اه واضح؟ طيب هنا قال يا ايها النفس مطمئنة دل على ان الخطاب للروح وقت النزاع وهو في
البدن ولا خارج البدن داخل البدن بدليل انه قلنا لا يقال نفسي الا اذا كان داخل البدن. فلما قال يا ايها النفس مطمئنة - [00:56:45](#)
اي الروح في هذه الجسد لماذا الخطاب للروح لان الخطاب من الله عز وجل الروح لا للبدن. لان العبرة بتزكية الروح وتزكية النفس
البدن تابع يا ايها النفس مطمئنة. خطاب للروح الان - [00:57:15](#)
اذا علامة الموت عند اهل السنة والجماعة خروج الروح واثار خروج الروح موت البدن ولذلك اتفق العلماء في المجمع الفقهي ان
الموت الدماغى ليس موتا لماذا؟ قالوا لان النفس موجودة الى الان - [00:57:44](#)
قال يا ايها النفس مطمئنة وصفها الله بانها مطمئنة للمفسرين في معنى مطمئنة اقوال كثيرة ولكن مرجعها الى شيء واحد. يا ايها
النفس المؤمنة مطمئنة المؤمنة لان اهل الايمان هم اهل الاطمئنان - [00:58:10](#)
الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن. الامن خلاف الخوف الامن خلاف الاضطراب فمطمئنة اي مؤمنة. ولكن الله عز
وجل وصف هذا الوصف لان اهل الايمان عندهم طمأنينة بوعد الله عز وجل - [00:58:38](#)

وان الله لا يخلف الميعاد يا ايها النفس مطمئنة اي المؤمنة التي اطمأنت الى وعد الله. فابتعدت عن كل شرك. وتحززت عن كل كفر واطمأنت بذكر الله لا بذكر الله تطمئن. القلوب. فدل ان الخطاب لنوع خاص من المؤمنين وهم الكمل - [00:59:03](#)

يا ايها النفس مطمئنة تريد ان تكون منهم تذكر الله كثيرا يا ايها النفس مطمئنة ومن علامة الاطمئنان اليقين قال الله عز وجل عن المؤمنين ذلك الكتاب لا ريب في هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة. ومما - [00:59:32](#)

رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون هذي علامة الطمأنينة يوقنون باحكام الله وبوعده وبقضائه وقدره. هذي كلها صفات النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية. من الذي يخاطب الروح؟ ارجع الى ربك راضية مرضية. الخطاب - [00:59:55](#)

الى الروح من الملائكة وهنا الله عز وجل لم يذكر من القائل لانه معلوم قد سبق الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيما كنتم قالوا كنا الله فينا في النار - [01:00:24](#)

فنوع من الناس الملائكة تخاطبهم هكذا ونوع من الناس ملائكة تخاطبهم هكذا ارجعي الى ربك راضية مرضية. فيه اشارة ان ارواحا من الله ارجعي الى ربك راضية مرضية. راضية عرفناه - [01:00:40](#)

معناها حسنة الحال طيب ومرضية؟ راضية الحال عن الله. راضية في نفسها مرضية عن غيرها. او من غيرها فهي راضية من اعمالها التي قدمتها. ومرضية عند الله. ومرضية عند الله عز وجل - [01:01:00](#)

قال راضية قال شيخنا رحمه الله واسكنه الفردوس. قال الرضا باعتباره كثرة نعم الله عز وجل عليه فهو يرى ان الايمان اعظم نعمة فهو راض من الله عز وجل بهذه النعمة - [01:01:28](#)

والترضية باعتبار الاعمال هذا تفسير اخر راضية بنعم الله مرضية بما قدمت وعملت وقال بعض المفسرين راضية هي على النصب ارجعي انت راضية بما قدمت مرضية عند الله بما تنالين من الحسن والمآل - [01:01:49](#)

وعلمة ذلك؟ قال فادخلي في عبادي وادخلي جنتي فادخلي في عبادي اولا دل على ان دخول العبد مع عباد الله هذه العبودية الخاصة عباد الرحمن الذين يمشون على الارض اولى. واذا خاطبهم الجاهلون قالوا - [01:02:19](#)

سلامة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون اذا هذه صفاتهم فهذه النفس مطمئنة تحشر معهم فادخلي في عبادي يوم الحشر لا تكوني منفردة ولذلك لما تخرج هذه الروح لا تستوحش بخلاف ارواح الكفار. لماذا؟ لان الملائكة تقول له ارجع الى ربك راضية - [01:02:41](#)

ادخلي في عبادي وحين اذ تؤخذ من الجنة. ارواح المؤمنين في الجنة كما جاء في ذلك النص فادخلي في عبادي في عالم البرزخ لا تكون مستوحشة. هي مع المؤمنين مع عباد الرحمن - [01:03:06](#)

وادخلي جنتي. قال بعض المفسرين وادخلي جنتي خطاب ليوم القيامة. لكن هذا فيه نظر. الصواب وادخلي الجنة خطاب للروح لان الروح اذا نزعت فانها في الجنة كما قال النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ارواح المؤمنين معلقة في - [01:03:25](#)

جار الجنة وارواح الشهداء في حواصل طير فظرت تغدو وتروح في الجنة ولهذا قال الله عز وجل عن الشهداء عند ربهم يرزقون. قال فادخلي في عبادي وادخلي جنتي نسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم من هؤلاء - [01:03:48](#)

اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الحمد لله رب العالمين تفضل باقي وقت الملائكة وخطاب للملائكة من الملائكة للروح ملائكة الرحمة ملك الموت نعم. كما جاء في حديث البراء ابن عازب. قال فيأتي ملك الموت فيقول يا ايها النفس مطمئنة - [01:04:11](#)

اخرجي الى روح وريحان ورب غير غضب. نعم دل ان خطاب الملائكة متنوع. هذا ما في تعاون مع ما يفعله الناس اليوم يأتون توفي احد عنده يذكرون هالاية ثم يذكرون الاسم - [01:04:42](#)

ما يجوز هذا هذا ما يجوز انزال هذه الاية على موت فلان وفلان هذه بدعة محدثة لا يجوز اصلا كتابة هذه الاية عند موت فلان. لا في الجريدة ولا في الاذاعة ولا في غيرها. هذي بدعة - [01:05:03](#)

ما فعلها النبي صلى الله عليه وسلم ولا الصحابة شلون نسويه حنا خلص الدين على كيفنا ناخذ الاية ونحطها وين ما نبي ما يجوز

مثل بعض الناس ياخذ انا فتحنا لك فتحا مبينا يحطه على بيته - [01:05:17](#)

ما تتقي الله عز وجل هذي نزلة فتح مكة شلون تحط على بيتك اخاف بعدين بكرة يجينا واحد يدخل يكتب على بيته ادخلوها بسلام

امين. الجنة مو بيتك. هذا ما يجوز. هذا يسمى اقتباس - [01:05:32](#)

اقتباس اذا لم يكن في الاية موافقا لوروده فهذه بدعة محدثة نعم واياك انتهى الوقت سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت

يعني انتهى الوقت وياك - [01:05:46](#)